أربعة أسلحة نازية بالغة السرية لا تزال جزءا من مخزون الولايات المتحدة العسكري

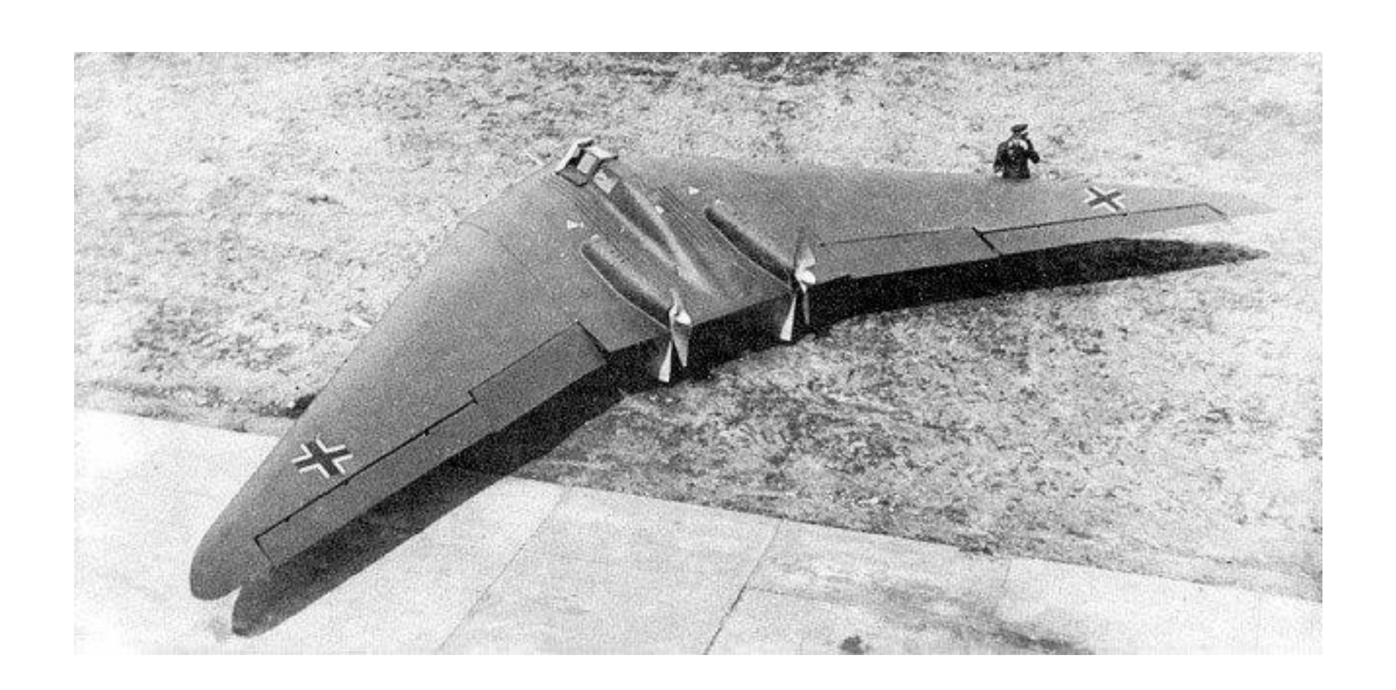
(ترجمة سعيد كريديه)

نشر موقع World History Online مقالاً عن 4 أسلحة أخترعها النازيون لكنها لم تستعمل بكثرة خلال الحرب العالمية الثانية، فنقلها الأميركيون بعد إنهزام ألمانيا وأدخلوها في ترسانتهم العسكرية، وهذه ترجمة المقال:

أجرى النازيون خلال الحرب العالمية الثانية على نطاق واسع أبحاث وتطوير على الأسلحة العسكرية بما فيها الطائرات والمركبات والمعدات. كانت هذه المشاريع سرية للغاية، حيث ركز العلماء والمهندسون النازيون على أكثر التقنيات تطورا، قبل أن تقوم دول أخرى بهذا التطور التقني.

وهنا بعض الأمثلة على تطوير الأسلحة السرية النازية وكيف شكلت جزءاً من المخزون الحديث للأسلحة في الولايات المتحدة.

أولا: الجناح الطائر



كانت قاذفة القنابل "هورتن هو 229 Horten Ho 229 " (الصورة في الأعلى) أول طائرة شبح في العالم، وكانت تستطيع أن تحمل إلى ما يصل 2000 باوند (أي ما يعادل 907.18 كلغ) من الأسلحة ويمكن أن تطير على ارتفاع ما يقرب من 50،000 قدم، لتصل إلى سرعة تصل إلى حوالي 600 ميل بالساعة. وكانت الطائرة مجهزة بمحركين نفاث توربو ومدافع وصواريخ.

وكان القائد العسكري النازي هيرمان غورينغ Hermann Göring قد وافق على المشروع وخصص له أكثر من 500،000 مارك. أقلعت "هورتن" لأول مرة عام 1944، لكنها واجهت العديد من المصاعب فلم يدم استخدامها طويلا خلال الحرب.

النسخة الحديثة:

على ما يبدو فإن "هورتون هو 229" هي الجدة المباشر لطائرة "ب-2 الروح B-2 Spirit " القاذفة الاستراتيجية الأمريكية الثقيلة التي تتميز بتكنولوجيا تمكنها من التحرك خلسة كالشبح لاختراق الدفاعات المضادة للطائرات الكثيفة، كما أنها جناح طائر بطاقم من شخصين. يمكن لهذه الطائرة أن تتعامل مع الأسلحة التقليدية والحرارية النووية، وهي الطائرة الوحيدة المعترف بها التي يمكن أن تحمل أسلحة جو أرض ضخمة وتكون بعيدة عن الانظار بسبب تصميها الذي يجعلها شبه مخفية مثل الشبح.



صورة لطائرة B-2 Spirit في الجو بعد تزودها بالوقود فوق المحيط الهادئ يوم الثلاثاء، 30 أيار مايو 2006. وقد أقلعت هذه الطائرة من قاعدة ويتمان الجوية، في ولاية ميزوري في وسط الولايات المتحدة، كما أنها جزء من وجود مستمر لقاذفات العنابل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. (صورة القوات الجوية الأمريكية / للرقيب بيني ج. ديفيس الثالث)

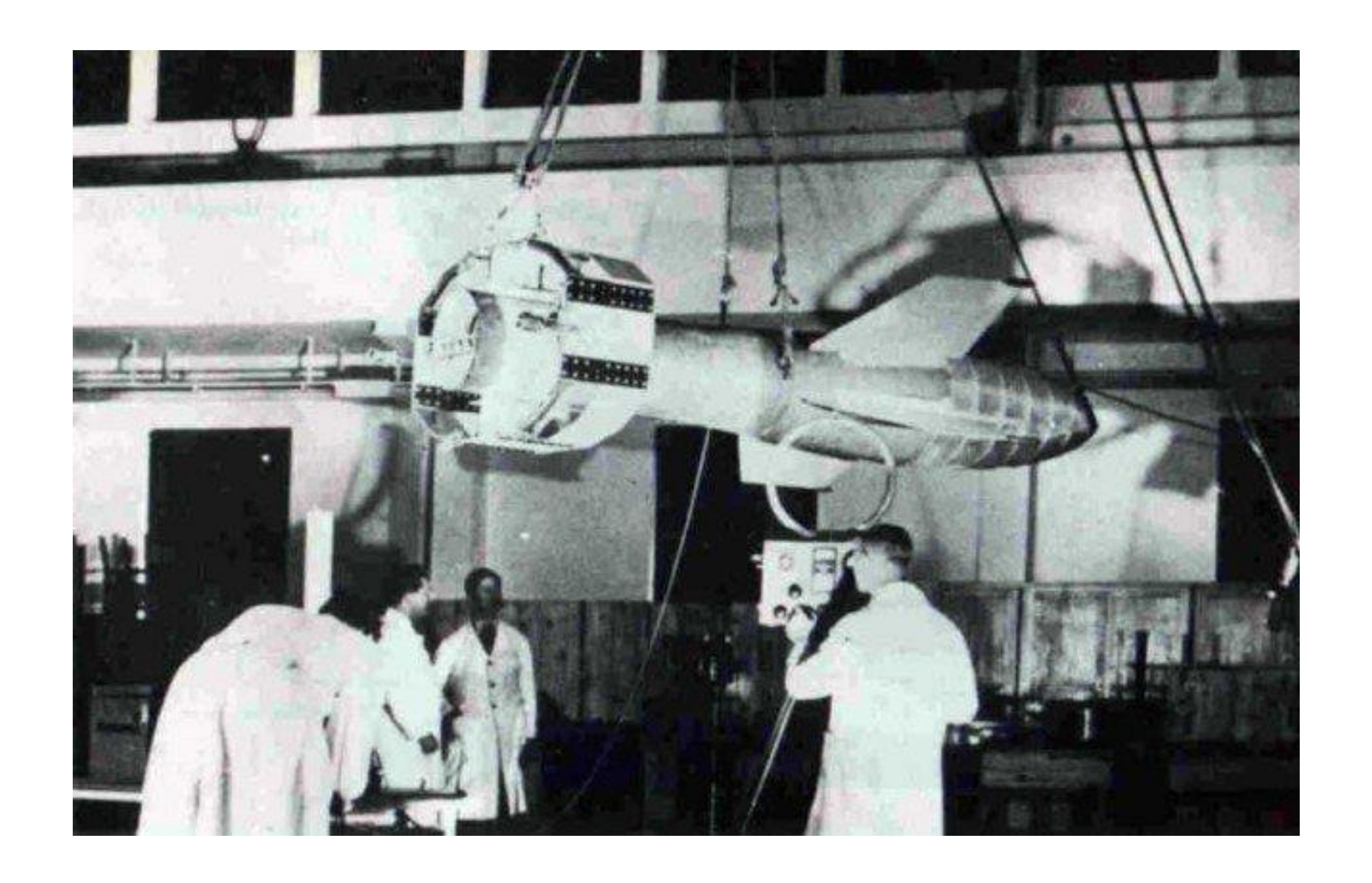


ثانياً:

الصواريخ الموجهة:

صاروخ فريتز Fritz X X هو قنبلة مكونة من ما يقرب من 3500 باوند (حوالي 1587.57 كلغ) من المتفجرات. وقد تم تجهيزها بمعدات راديو وإرشاد بحيث يمكن توجيهها مباشرة نحو هدفها، كما يمكن ان تحصل على حوالى 30 إنش من الاسلحة ويمكن اسقاطها من علو 20 الف قدم مما يعنى انه لا يمكن الوصول اليها بنيران المضادة للطائرات.

كان استخدام هذا الصاروخ خلال الحرب محدودا حيث لم يتم بناء سوى عدد قليل من الطائرات الألمانية القادرة على نقل وإسقاط القنبلة. على الرغم من إستخدامه لفترة محدودة فقد تتج عن ذلك أضرار جسيمة. ففي أيلول سبتمبر 1943 خلال الإنزال في ساليرنو Salerno في إيطاليا، ضرب صاروخان فريتز X السفينة الحربية "روما" التابعة للأسطول الإيطالي، مما أدى إلى غرقها بعد أن انفجرت مخازنها فلاقى 1255 شخص حتفهم، بينهم الأميرال كارلو بيرغاميني، كما تضررت سفينة حربية إيطالية أخرى تدعى "إيطاليا" لكنها تمكنت من الوصول إلى تونس. وقد تم تدمير ما لا يقل عن 5 سفن أخرى من قبل فريتز X قبل أن يتمكن الحلفاء من إيجاد وسيلة لعرقلة إشارات التوجيه.



النسخة الحديثة:

الصواريخ الجوالة (كروز) Cruise Missiles الحديثة وهي صواريخ موجهة تستخدم ضد الأهداف الأرضية، وتسمى ذلك لأن الجزء الأكبر من مسارها تجري على سرعة الرحلات وهي السرعة التي تسافر بها اي مركبة بأعلى كفاءة . والصواريخ الجوالة مصممة لحمل رأس حربي كبير لمسافات طويلة مع دقة عالية. وهذه الصواريخ الحديثة قادرة على السفر بسرعة الصوت أو دون سرعة الصوت، وهي تتمع بالتنقل الذاتي وقادرة على الطيران على مسار غير قوسي (بالستي) على ارتفاعات منخفضة للغاية.



في الصورة صاروخ جوال من طراز توماهوك الأميركي

ثالثاً:

المركبات غير المأهولة



جالوت Goliath: كان لغم أرضي مجنزر موجه من بعد باستخدام عصا التحكم وكان مدعوم من المحركات الكهربائية ويمكنه ان يحمل ما يصل إلى 220 باوند (حوالي 99.7 كلغ) من المتفجرات ويمكن توجيهها حول الالغام الارضية لتوجيه القنبلة مباشرة الى هدفها. تم بناء أكثر من 7000 لغم وكان إنتاجه نقطة الانطلاق لتكنولوجيا التحكم عن بعد لاسلكياً.

النسخة الحديثة:

تستخدم اليوم المركبات الأرضية غير المأهولة على نطاق واسع، كما أن الفرق العسكرية الحديثة المتخصصة بالقنابل لا يمكن أن تعمل بدونها. فالجيش الأميركي يقوم بتجارب على هذه المركبات الرباعية الدفع لجميع التضاريس. والهدف حاليا هو تزويد كل كتيبة مشاة بما يصل إلى ثماني وحدات منها حيث تستخدم في البداية للمراقبة عن بعد فيرسل المشاة هذه المركبات غير المأهولة ومن ثم تتحقيق من بعد عن كمائن محتملة.

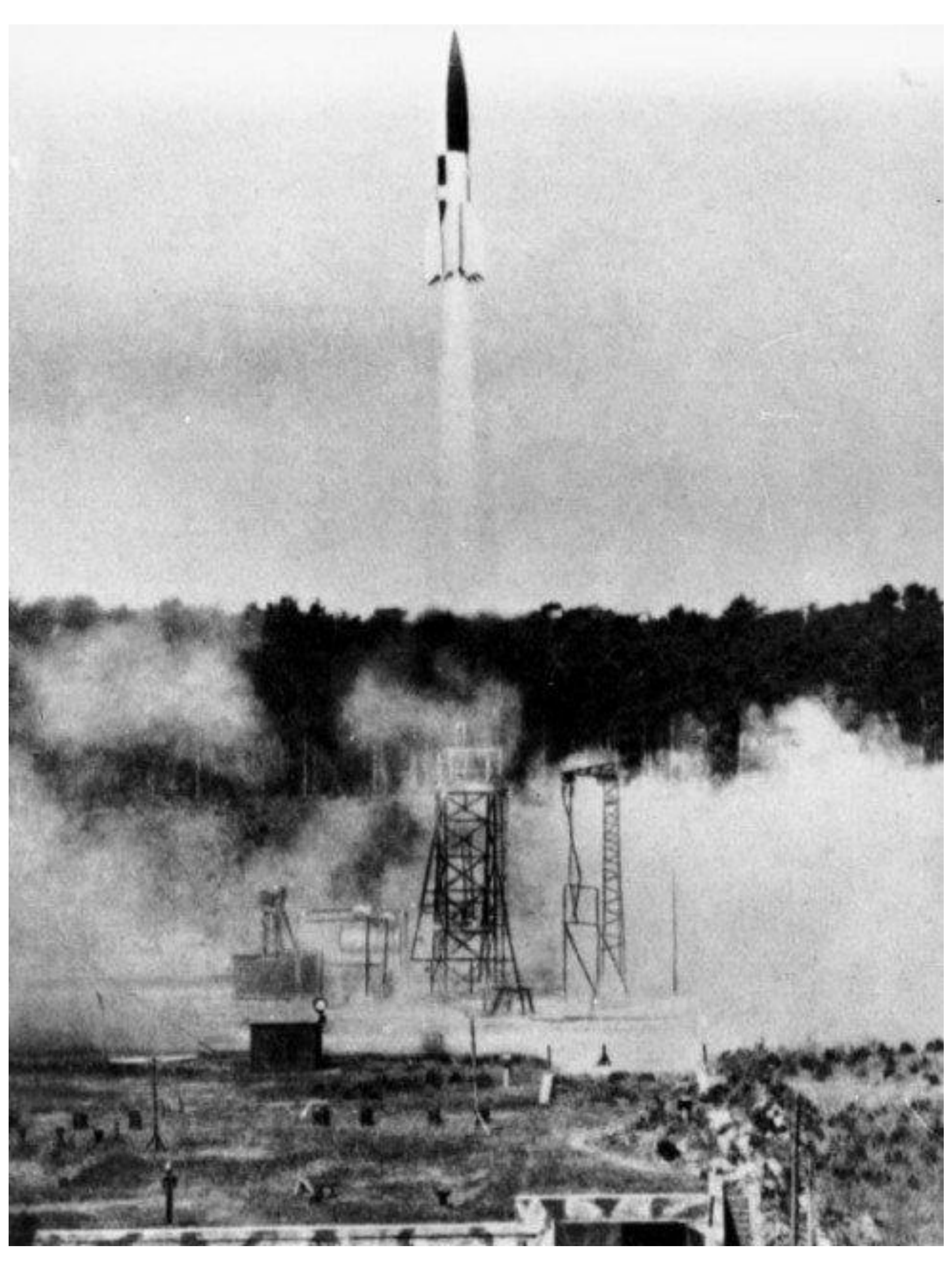


صورة لعربة عسكرية غير مأهولة في قاعدة ريدستون ارسنال Redstone Arsenal الأميركية

رابعاً:

الصواريخ القوسية (البالستية ballistic) العابرة للقارات

إطلاق الصاروخ الألماني V-2 من موقع ثابت في صيف 1943



إطلاق الصاروخ الألماني V-2 من موقع ثابت في صيف 1943

كان الصاروخ ف-2 **V-2** أول صاروخ قوسي (باليستي) موجه بعيد المدى في العالم. وقد تم بناءه ليندفع بمحرك صاروخ يعمل بالوقود السائل خلال الحرب العالمية الثانية فى المانيا كي يكون "سلاحا انتقاميا" يهدف الى مهاجمة مدن الحلفاء انتقاما من قصف الحلفاء للمدن الالمانية. وكان الصاروخ V-2 أيضا أول إختراع من صنع الإنسان يعبر حدود الفضاء.

وبدءاً من أيلول سبتمبر 1944، أطلق أكثر من 3 آلاف V-2 من قبل الجيش الألماني ضد أهداف الحلفاء خلال الحرب، أولا على لندن وبعد ذلك على أنتويرب ولييج في بلجيكا.

النسخة الحديثة



الصاروخ القوسي (الباليستي) العابرة للقارات هو صاروخ موجهة لأكثر من 3400 ميلا كحد أدنى مصمم بشكل أساسي لحمل قنابل . يمكن إطلاق هذه الصواريخ من منصات والغواصات والطائرات وحتى المركبات مما جعلها جزءا رئيسيا من مبدأ توازن الرعب بين الأطراف المتصارعة إذ يمكن إستعمالها في الرد على الخصم وضمان تدمير الأطراف الأخرى.

المصدر:

https://www.warhistoryonline.com/war-articles/4-top-secret-nazi-weapons-that-are-still-part-of-our-military-inventry.html